Traces of the Ottoman Empire in Our Foreign Policy

آثار الإمبراطورية العثمانية في سياستنا الخارجية

يونيو 28, 2014 - دراسات

التصنيف : دراسات (:::)

بقلم : هارون يحيى – انقره – تركيا (:::)

أعماق التاريخ لها أثر كبير على السياسات الخارجية للبلدان. هذا لا يمكن إنكاره. على سبيل المثال، يمكن للمرء أن يرى التأثير "الاستعماري" في تدخلات فرنسا السريعة في أفريقيا، التي ترى أنه لا حاجة للحصول على موافقة دولية. من ناحية أخرى، نحن ورثة الإمبراطورية العثمانية، التي حكمت دائماً الناس من جميع الأديان والمعتقدات والأعراق في الأراضي التي فتحتها بعدالة كبيرة، عارضت الاستبداد واعتمدت سياسة خارجية لحماية الضعفاء والمضطهدين، واستطاعت احتضان إخواننا السوريين الذين يفرون من اضطهاد الأسد اليوم، وهذا ناجم عن العمق التاريخي. ردة الفعل التاريخية هذه جزء من طبيعتنا، لكن كشرط للتحليل الاجتماعي لأن "الذاكرة العامة ضعيفة"، يجب أن يكون لدى القادة الحكماء والمثقفين رؤية لاستدعاء الجوانب الإيجابية عند مجتمعاتهم وإظهارها بأسلوبهم الخاص.

على سبيل المثال، شعب العراق أسس واحدة من أعظم الحضارات في بلاد ما بين النهرين، التي تعتبر واحدة من أعظم المراكز السياسية والثقافية في تاريخ البشرية. كما أن للعراق جذورا تاريخية عميقة، وبعد أن دخل الإسلام، أصبح واحداً من أقوى المدافعين عن إيماننا. العراق يمتلك تضحا تاريخيا ودينيا كبيرا، وكان قادراً على العيش في سلام مع العرب والأكراد والتركمان منذ آلاف السنين، لذا من الصعوبة الهروب من مناخ الاضطراب الذي سقط فيه اليوم.

في حقبة ما بعد صدام، وقع العراق تحت تأثير الضغوط السياسية والعسكرية الثقيلة، وأيضاً الدعاية المضادة وعشرات الدول التي تريد أن تأخذ نصيبها من البترول وغيره من الموارد الجوفية فيه. نظراً لهذا الضغط لابد من أن نتذكر جوهر العراق الخاص وعمقه التاريخي أكثر من غيره من البلدان الإسلامية.. لماذا؟ لأن بعض البلدان تعتقد أن مصالحها الخاصة في العراق ستتضرر إذا خرج من هذا الاضطراب، وهم يدركون تماماً أن أفضل طريقة لإضعاف وتدمير أي أمة هو تحريض تلك الأمة ضد عناصرها. هذا عملي أكثر، في غياب العدو، للشيعة، السنة أو التركمان لينظر إليهم كعدو. ما يلزم القيام به في أعقاب هذه الأعمال الدعائية والاستفزازية أن يستلقوا وان يقولوا، "يا عزيزي، ليتك لم تقم بذلك". هذا ما يحدث اليوم. منذ أن غادرت القوات الأمريكية العراق، الناس الذين كانوا يعيشون بسلام أصبحوا الآن يقتلون بعضهم بعضا، يقصفون مساجد بعضهم بعضا ويهاجمون أخوتهم! وفقاً لتقرير مجلة أمريكا اليوم، العنف يزداد سوءاً يوماً بعد يوم. وفقاً لقناة الجزيرة، إذا استمر هذا الوضع، سيكون من المستحيل على العراق تجنب الحرب الأهلية في عام 2014.

هذا الوضع مؤلم وغير مقبول لبلد مسلم لديه كل هذا التراث كالعراق. هناك العديد من الشخصيات البارزة في البرلمان العراقي تسعى لإيجاد حل وتهدئة الصراع الأهلي الذي خرض تحت ستار الصراع الطائفي، ولكنهم يجدون أنفسهم في حيرة بشأن كيفية القيام بذلك. "إهدأوا وتماسكوا معاً"، العراق يتعامل مع متطرفين طائفيين عنيفين، وليس مع أطفال طائشين.

مع هذا، الحل واضح: العراق يجب أن يعود إلى جذوره. زعماؤه يجب أن يشددوا على ذلك وأن يقولوا: "علينا أن

Weekly newspaper published in New Jersey, and distributed at other states of the USA as well, Arab Voice published Harun Yahya's article "Traces of the Ottoman Empire in Our Foreign Policy" on June 28, 2014. You may read the article at the below links

http://harunyahya.com/en/eserler/183976/Traces%20of%20the%20Ottoman%20Empire%20in%20Our%20Foreign%20Policy

http://arabvoice.com/48097/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%AA/

http://ar.harunyahya.com/ar/eserler/185448/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8

https://www.harunyahya.info/en/articles/traces-of-the-ottoman-empire-in-our-foreign-policy-10601